

أَبَغْدَادَ الرَّشيْدِ بِنا اشْتِياقٌ!

بِقَلمِ الأُختِ: شَمْسِ الأَنْصاريَّةِ

مُؤَسَّسَةُ إعْلامِيَّــــة



أبغدادَ الرشيدِ بنا اشتياقٌ   إلى ظلِّ الخلافة والإيابِ
إلى هَدْيِ الصحابةِ والحبيبِ   تتوق إليهمُ كل الرِّغابِ
أنا يا دولة الإسلام عذريَ   يعذبني طويلا باغترابي
أرى أرضَ الخلافة ذات صرحٍ   وأعجزُ أنْ أسيرَ مع الركابِ
وحُزني للقعود، أفاض دمعي   فأصبر كلَّ يومٍ في احتسابِ
عسى اللّه الكريمُ أرادَ خيرًا   وموعدُ هجرتيَ يحدو اقترابيَ!
وإنَّ اللّه ذلَّ الناسَ لمّا   تواروا من جهاد في حجابِ
وسلط -عندما هانوا- أناسًا   عليهمْ، كي ينالوا من عقابِ
فقد حَكمَ الظلوم القومَ جهلًا   وصيَّرهمْ له مثل الدوابِ!
ألا يا إخوة الإسلام هيّا   نسوم الشركَ سوطًا من عذابِ
فقد عاثوا أراضينا فسادًا   وقد عبثوا بعرضٍ والكتابِ
فيا بطلَ العقيدةِ آن حقًا   نذودُ عنِ العقيدةِ بالرقابِ
فأهلُ الرفضِ قد هاجوا وماجوا   يسبون الكرامَ منَ الصحابِ
فجذَّ اللسنَ والأعناقَ جذًا   بما طالتْ عليهمْ من سبابِ
وقم ثأرا لزوجات الحبيب   ولا تَخشى هنالكَ من مُصابِ
وفُكْ قيودَ أسرانا، وحطِّمْ   صروح البغي، واغنمْ بالثوابِ
ألا فانفرْ بعزمكَ يا أُخَيَّ   ودعْ كلَّ الملامة والعتابِ
ولا يُخشى بجنب الله لومٌ   فبعض اللوم بعضٌ من سرابِ
جهادُ عدونا فرضٌ علينا   نُلاقي أجره يوم الحسابِ
ومَن يُجز القعودَ بغير عذرٍ   حمارٌ ناهقٌ بين الضبابِ
ومَن يقنع بذلِّ العَيشِ يومًا   ويلقى الروع في جنب الصعابِ
فأمه لم تلده كما الرجال   هم الأشباه شيء من معابِ
إذا تعوي كلابٌ ماتَ جُبنًا   أسال بخوفه كلَّ اللعابِ
وللّه الحكيم مرادُ حق   سنبلغه بلاَ أي ارتيابِ
ودولِ الظُّلْم لن تبقى طويلًا   فسائل ذا الزمان عنِ الجوابِ
هنا كانتَ طواغيت تنادي   لِتركعَ شطرهم كل الرقابِ
فأين الآن هم من ذا المكان؟   أُعيدوا من قصورٍ للترابِ
وما زالت طواغيتٌ تعادي   نداءَ الحق في كلِّ الرحابِ
سنُرغمُ أنفهم للّه حتمًا   ومَن يأبى عِنادًا للصوابِ
فإنِ الحربَ لا شكٌ ستجني   رؤوسًا أينعتْ مثلَ العطابِ
وأعظم بالبطولة حين تبدو   بسوح الحرب لا خوفَ الضِرابِ!